

2020

The image of the Andalusian woman in love and adored in the Muwashahat of the sixth century AH in Andalusia

Ali Mosa A-Masha'leh Mr.
Ministry of Education, Ali.musa.mashala@gmail.com

Nawal Abd Rahman Al-Shawabkeh Professor
nawal711_2007@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa>

Recommended Citation

A-Masha'leh, Ali Mosa Mr. and Al-Shawabkeh, Nawal Abd Rahman Professor (2020) "The image of the Andalusian woman in love and adored in the Muwashahat of the sixth century AH in Andalusia," *Al-Balqa Journal for Research and Studies* **البلقاء للبحوث والدراسات**: Vol. 23 : Iss. 2 , Article 11.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol23/iss2/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al-Balqa Journal for Research and Studies **البلقاء للبحوث والدراسات** by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, u.murad@aar.edu.jo.

صورة المرأة الأندلسية العاشقة والمعشوقة في موشحات القرن السادس الهجري في الأندلس

The image of the Andalusian woman in love and adored in the Muwashahat of the sixth century AH in Andalusia

المخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن صورة المرأة الأندلسية العاشقة والمعشوقة في موشحات القرن السادس الهجري في الأندلس من خلال استجلاء صورتها الحقيقية وتوضيح معالمها المحددة، عند الوشّاحين البارزين في هذا العصر من خلال ديوان الموشحات الأندلسية وكتب الأدب و التراجم وغيرها، وقد حاولت الدراسة رصد صورتها الجمالية وأحوالها في الموشحات.

كما عرض هذا البحث صورة المحبوبة وعلاقة المرأة العاشقة بأمرها، حيث قام الوشّاحون الأندلسيون بذكر محاسن المحبوبة في موشحاتهم. أما المرأة العاشقة حينما تبوؤ لأمرها فهي عند وشّاحي الأندلس صاحبة حق في التغزل بالرجل وطلب التقرب إليه، وقد غلب هذا الشكل في الخرجات الأعجمية وبعض العامية التي كانت الجارية فيها باحثة عن محبوبها فتشكو شوقها وحبها لأمرها، فتذكر أفضل صفاتها من زينتها وجمالها لتقرب المحبوب منها، وتذكر كذلك أجمل صفات محبوبها.

وقد اعتمدت منهجية هذه الدراسة إلى استقراء بعض الموشحات الأندلسية في القرن السادس الهجري والكشف عن خصائص صورة المرأة في تلك الموشحات ودراستها وتحليلها.

الكلمات المفتاحية:

الموشحات الأندلسية، القرن السادس الهجري، صورة المرأة الأندلسية العاشقة والمعشوقة، صورة المحبوبة، علاقة المرأة العاشقة بأمرها، محاسن المحبوبة.

نوال عبدالرحمن الشوابكة
Nawal Al-Shawabkeh
أستاذة دكتور - الجامعة الأردنية
nawal711_2007@yahoo.com

علي موسى المشاعلة
Ali AL-Masha'leh
ماجستير - وزارة التربية والتعليم
Ali.musa.mashala@gmail.com

Abstract

This research aims at exploring the image of the Andalusian woman in love and adored in the sixth hijri century of Andalusia. It explores the real image of women through Andalusian muwashahat and books of literature, translations and others.

This research displays the image of the beloved woman and her relationship with her mother where washaheen discuss her beauty. As for the beloved woman, washaheen believe that she has the right to flirt with men, so she was given the chance to express herself using the last section of muwashat. The woman searches for her lover, so she goes to her mother and tells her how much she loves him. She reminiscence her beauty in the muwashaha and the most beautiful characters of her lover.

The method of the study is an extrapolation of some Muwashahat of the sixth century and an exploration of a woman's image with a deep study and a full analysis.

Keywords:

Andalusian Muwashahat, The Sixth Century of Hijra, Image of Andalusian Woman in Love and Adored, The Image of the Beloved, Woman's Relationship With Her Mother, Lover Beauties.

وتمثل هذا الجمال في التعبير عن العشق للمحبوبة في الشعر العربي، فقام الشعراء في وصفها وتبيان حسناتها من خلال رسمها في أشعارهم، أما في الموشحات الأندلسية في القرن السادس الهجري، فقد فضل الموشحون في ذلك، إذ شكّل الحبّ الذي يعبرون عنه في موشحاتهم عالمًا رومانسيًا، يطرب المستمع لحسن الديباجة التي تعطي معاني جميلة ممزوجة بمشاعر الموشّاح ومدى عشقه وأوجاعه، وشكواه من صمود المحبوبة الذي يتعرض له، إلاّ أنّه قد تغزّل بها و هام بها، وجاء هذا الغزل في ذكر جِلّ الصفات التي تتميز بها المحبوبة من خلال علامات الحبّ لديه، فهذه علامات "يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي، فأولها إدمان النظر، والعين باب النفس...فترى الناظر لا يطرف يتنقّل بتنقل المحبوب، وينزوي بانزواته، وبميل؛ حيث مال...^(١).. فهذه العلامات قد استعملها الموشّاح في وصف محبوبته بموشحته، وقد استعان الموشّاح الأندلسي أيضًا في تشبيه أجزاء جميلة من محبوبته بسحر الطبيعة التي عاش فيها والحرية التي وصلت إليها المرأة الأندلسية.

▪ الصور المادية الجسدية للمحبوبة:

كان للمحبوبة في الموشحات الأندلسية في القرن السادس الهجري الحظّ الوافر في مخيلة الموشّاح، ففتن فيها، وسحر بعينيها وبشدة جمالها وروعة جسدها، وبين أدقّ التفاصيل فيها، فتغنى بها ردًا كبيرًا في موشحاته الجميلة، وتجمع فيها جمالها الساحر، وتجول فيها بمفاتها التي أثرت بها على قلب الموشّاح.

فالمحبوبة هي السيدة للمحبّ التي يصفها بأجل ما لديه من صفات تُحبّ هي أن توصف بها، فهذا "الأعشى التطيلي"^(٢) يصف محبوبته بأسلوب جميل في أبيه صور جمالها لتعطي طابعًا جديدًا؛ حيث جسد جمال محبوبته الشكلي في إحدى موشحاته؛ فوجهها وأسانها تتصف بصفة جميلة من صفات القمر في أقصى درجات جماله و إشعاعه ألاّ وهي البدر، وصور أسانها باللؤلؤ المشع الذي تتكون منه حبات القلادة، فأسانها مشرقة ذات منظر حسن تظهر خلال ضحكها، فإن ضاق بها الزمان، فصدره يتسع لها تجول فيه كيفما شاءت؛ حيث قال^(٣):

ضاحكٌ عن جُمانٍ سافرٌ عن بَدْرٍ
ضاقٌ عنه الزمانُ وجواه صدى

ويذكر الموشّاح، أيضًا، جمال محبوبته الحسي، فيصف رشاقة قدّها وليونته؛ حيث يشبهه بجمال (العود الطري) اللين إذ يهتز بسهولة، وهي كذلك لها رقصات نظارة واضحة يستمتع بها من يراها، ثم ينتقل إلى صورة أخرى أقل ليونة وحركة من سابقتها، من خلال حركة يديه إذ قلت الليونة والاهتزاز بعض الشيء، وكانت حركة اليدين الأولى منها يد الصبا والثانية يد القطر، فالصورة عنده مأخوذة من الطبيعة التي من حوله متمثلة بالعود والمرأة الجميلة التي حرّكت يديها^(٤):

وانثنى حُوط بانٍ ذا مهرٍ ونَضْرٍ
عابثته يدانٌ للصبيا والقطر

المقدمة:

كان للمرأة الأندلسية حضور الواسع في موشحات القرن السادس الهجري، رسم فيها الموشّاح مختلف الصور؛ لاحتلالها حيزًا مهمًا في ترسيخ صور عدة من ذهنه، تعكس الجمال الواقع الذي عاشت فيها في الموشحات، فكانت تساوي الحب والعشق عند محبوبها.

وتمثل أهمية البحث هنا في استجلاء الصورة التي رسمها الموشّاح للمرأة الأندلسية في القرن السادس الهجري، بأسلوبه الخاص بشكل جميل يرتقي للتعبير عما كان تحول به نفس الموشّاح عندما رسم صورتها بين أجزاء موشحته؛ من حيث مستوى اللغة ودقة المفردات والعبارات التي رسمت صورة المرأة في التراكيب والجمال، بل والنص بأكمله، والصورة الفنية سواء أكان ذلك في جزء واحد من الموشحة أم في كونها صورة ممتدة معبرة عن ذاتها، أو صورة انبثقت من كامل الموشحة بشكل يجذب القارئ لتأملها، فهذه الصور تضيء جمالاً على صورة المرأة الأندلسية في الموشحات وتميزها عن غيرها في القرن السادس الهجري، وتظهر مقدره كل موشّاح في وصفه للمرأة وبيان أوجه التشابه والاختلاف في تلك الصور، فهذا الموضوع من المواضيع القليلة التي تدرس هذه الظاهرة بشكل كامل وموسع أو التعرض إليه، فموضوع صورة المرأة الأندلسية في موشحات القرن السادس الهجري في الأندلس، لم يحظ بدراسات شاملة من قبل.

ولعل أهم المصادر التي أفاد منها هذا البحث: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، وجيش التوشيح لمحمد اللوشي، وديوان الموشحات الأندلسية للسيد غازي، ديوان الأعشى التطيلي، وكتب التراجم: الإعلام للزركلي، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد وغيرهما من الكتب.

ومن الدراسات السابقة التي تعرضت لها، بحث محكم لنوال عبد الرحمن الشوايكة بعنوان صورة المرأة في الخزجات الأعجمية، وقد تجلت صور المرأة التي ظهرت في الخزجات الأعجمية.

المبحث الأول: صورة المحبوبة

ليس هنالك أجمل من الكلمات التي تُعبر عما تجول به النفس من مشاعر وأساسيس تعنيها وتقصدنا لشخص محدد، تكّن له الكثير من الحبّ والقيم إلى أنّ يصل إلى درجة خاصة يتميّز بها داخل قلبك وبين كلماتك، فقد وضح ابن حزم الأندلسي مفهوم الحبّ ولوعة العاشق منه ودلالات الحبّ، ومعاناة العاشق من هذا الحبّ، فيقول: "الحب أوله هزل وآخره جدّ، دقت معانيه لجلالته عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلاّ بالمعاناة، وليس بمنكر في الديانة، ولا محذور في الشريعة، إذ القلوب بيد الله عزّ وجلّ"^(٥)، وقد تغنى الشعراء بمحاسن المحبوبة معبرين عما في قلوبهم منذ أقدم العصور وأشادوا بمفاتها، ووصف حركاتها وسكناتها، وقدموا أروع الصور التي تبين صفاتها التي تتميز بها، وقد جاءت المحبوبة الأندلسية بصفاتها كالعربية فيما قبلها فهي "حوراء العين أسيلة الخد، هيفاء القامة، لقاء الجسم، تحاكي البدر ضياءً، والشمس نورًا، والنجم بعدًا والقضب قدًا، والورد حمرة... فهي مفردة الحسن لا شبيه لها"^(٦).

وهي الغزال الذي سلب منه نفسه، وشبه جمال عينيها بعيون المها، وأنها تتحلّى بالحسن والجمال فلا تخلّص المحبّ إلا بشفتيها الجميلتين المتناسقتين وأسانها تشبه اللؤلؤ، قائلاً^(١٤):

لا تَلوَّفوني * فخطبى جلا
قد سبا دينى * غزال أظلا
في القها العين * بالأسن فخطى
ليس يُبريني * من الوجد إلا
شفاة لفا * وسفطا نظام

وعند رؤيته لنساء جميلات وقد أحبتّه إحداهنّ وأحبّها، قال في ذلك^(١٥):

فمن طاب نأر قتلَى ظبيات الخدوج
فتأنات الخجيج
ترميهم بسهام
حول البيت الحرام مرت بي فاصفرت
فالشاجب يشتهي فطف شقيق الأربج
قالث يا عشيقى جى
فرت بي فاصفرت
قالث أحببت قلبث
فالراغث ثم في فصل النقى والخجيج
جلف الشوق الوهيتج

يصف الوشاح هؤلاء النسوة بالظباء في جماليهنّ ورشاقتهنّ أجسادهنّ، ولشدة هذا الجمال انبهر الناس وقتلوا، وفتن الخجاج بسحرهنّ وجاذبيتهنّ، وأطلقوا عليهنّ سهام الفتنة حتى لو مررنا عليهم وهم حول البيت الحرام لفتنوا بجمالهنّ، فاضفروا وشحب من رآهم، واشتهى أن يقطف الأربج أي أن يقترب منهنّ، قالت إحداهنّ: يا عشيقى ثم ضرحت بحبّها له وقالت إنّها ترغب به .

أمّا الوشاح "ابن بيق"^(١٦) فقد تناول صورة المرأة في بعض موشحاته، فصورها بصور جميلة معبرة عن مخيلة واعية للأفكار والمعاني، ومن هذه الصور صورة النساء اللواتي يمشين بخطى واثقة فيها خيلاء فيها تيه...؛ حيث قال^(١٧):

رحن بين الرباط قسبي القطا القهبور
كالغوالي السباط فمهففات الخصور
حيث صور النساء وهن يمشين بهدوء في خطوات مقتصرة فيما بينها، وهذه المشية تدل على التباهي، فهن ممشوقات، وهنّ ذوات عمر متوسط لا بالكبيرات ولا بالصغيرات وخصورهنّ دقيقة ضامرات البطون .
ويصف أجسامهنّ كأجسام الظباء التي تمد جسدها لرعي أوراق الشجر في الدقيقة التي لم تحمل قط ومثل المها المندهشة، وثيابهنّ ملونة منقوشة على أجسادهنّ، قائلاً^(١٨):

كالظباء الغواطي أو القها المدخور
تثنى وشى البرود على عصون القدود
ويصور نهد المحبوبة بالرمان ويصف عطرها اللذيذ الطيب وشفاها جميلة حلوة لذيذة إذا ارتشفت، ويقول^(١٩):
وهي ذات نهاد تثنى القنا المناد
صاح عج الكئيب وحيى فيه موقف
عاطرات الجيوب تثنى بيض السوالف
واضحات الغروب تزهى بثلو المراسف
ويصف ريقها بالشراب البارد الذي يروي عطش الحر، ويصف حققة عينيها بحدقة عين الظبية والمها من شدة جمالها وسوادها، وفرض حبّها عليه كفريضة الحج ولحبه مناسك خاصة؛ حيث قال^(٢٠):
أئ ريبقى برود لخر صب عميد
بظبات الأحداق من ظبية وقها
هنّ كج العشاق وقنسك القينات

ويصف الشاعر الوشاح النساء الجميلات وبينهنّ محبوبته، بأنهنّ كاعبات النهود، وخدودهنّ حمراء جميلة ينقذن للعشق تارة وللعناد والصدّة تارة أخرى، وأنهنّ كالظباء، وبينهنّ محبوبته، حوراء مدلّة، لا يجارها في الجمال أحد، فيقول^(٢١):

وبصور الوشاح، أيضًا، النساء بصورة بدیعة وهن مقبلات يوم الحرب لبسات الحرير الطويل الذي يصل إلى أعقابهنّ بالدمى في بياض وجوههنّ وصفائهنّ، أمّا شعرهنّ وعيونهنّ فقد وصفهما بشدة السواد لجمالهم، ويصفهنّ مستغنيات بجمالهنّ عن الحلى والزينة، وقد كنّ قويات في المعركة كالفرسان، وقوتهنّ تشبه قوة الأسد بجسد غزال، متجهزات ومستعدات للحرب، فقال عنهنّ^(٢٢):

أقبلن يوم الحقى في شندسيات الخلل
بيض كمثل الذقى سوذ الفروع والقل
فيا فعنى بما لواله نال الأمل
دون ذوات الخلى تطيف بالصوارم فرسان
ابغ النجاة ول يُغرّك بالضرغام غزلن

أمّا الوشاح "ابن الرحيم"^(٢٣) - كغيره من الوشاحين - يصور محبوبته بصور عديدة، ففي إحدى موشحاته يصورها بالكوكب الجميل في السماء في جمالها وحسنها، وبين أنّه لا غاية بينه وبينها إلا الوصال أو الموت، ويصورها شقيقة القمر لشدة جمالها، وأنه قد تذلل لها وطلب منها الرحمة، والرفق لشدة حبه لها، ويتمنّى منها ألا تفارقه، وتوسل إليها أن تتمهل وتترث وتفرق بقلبه المحبّ لها، وهي تعلم خبره، أنّه أحب امرأة ناعمة لينّة، فيقول^(٢٤):

فمنتهى الفتى فتى
بالوصال أو فتى
أرفقى ولا تدرى
زبّ عادة هويث
فمنتهى الفتى فتى
يا شقيقة القمر
هفها كذا خبري
زبّ عادة هويث

وصورها أيضًا، بأنّها بداية الضوء الذي يخرج من الشمس في جمالها المشع، ومنية النفس وهي إنسية تشبه الظبية في رشاقته وجمال عيونها وحسنها، ورائحتها الجميلة الفواحة كنوع من الورد تشكّل في صورة إنسية، فشكى لها، ولكنّها لم تشك وتساءل لم تبكي؟ كأنّها لا تعرف بحاله، فهي صادة عنه؛ حيث قال^(٢٥):

أيا غرة الشميس
ويا فنية النفس
ويا ظبية الإنيس
أترضى الذي خلّه
شكوث فلم تشك
وقالت لم تبكي

أمّا الوشاح "الأبيض"^(٢٦) فقد صور جمال عيني محبوبته بعين الغزال الأحر؛ لشدة بياض عينيها وسواد بؤبؤها؛ كما أنّ لاستدارة حدقتها بريقًا، ورقة جفونها، ولعمة عينيها بريقًا كبريق عيني الغزال، ولكنّ الوشاح جعل في عينيها دمعًا كاذبًا، كما صورها بالنجم الثاقب الذي أسهر جفونه وأشغله عن النوم، فهي عنده كالسراج الذي ينير عمّة الليل، فتظهر وتلج وتشع وتملأ بنورها كلّ شيء، مثل النور خلف الزجاج، فهي ثمينة وساطعة كالبحر الثمين الصافي، وهي كالجوهرة الساطعة ثابتة الحسن دائمة الإشراق صافية اللون، فقال في ذلك^(٢٧):

في مقلّة الغزال الأحر دمع كاذب
كأن ماء قلبي يُعطر عنها ذائب
فبات في جفوني يسهر نجم ناقب
خلت إلى المزاج نورية السراج
تلناح في الزجاج
كأنما العقيق الأحمر فيها ذائب
عليها من نفيس الجواهر سفط كاعب

صور الوشاح "ابن بيق"^(٢٨) محبوبته بصورة معبرة من الطبيعة ألا

عصن بان مال من حيث استوى
بات من يهواه من فرط الجوى
خافق الأحشاء موهن القوى
كلما فخر في البين بكى
وتحه يبكى لما لم يقع

يتساءل الوشاح في هذه الأسطر، وهو في شدة الحزن، يستفهم من المحبوبة عن سبب الضعف الذي حصل لبصره، فهو لم يستطع رؤية أي شيء حتى ضوء القمر، فجمالك زاد على جمال القمر، وأن خبر ضعف بصره كان من كثرة البكاء الشديد، والمتواصل لبعدها عنه، حتى أن أعضاء جسده جميعها حزنّت بكت على المعاناة والحزن التي وصلت إليها، فيقول^(٣٣):

ما يعيني غشيت بالنظر
أنكرت تعدك ضوء القمر
وإذا ما شئت فاسمغ خبري
غشيت عنائي من طول البكا
وبكى بعضى على بعض معى

أما عن النساء الجميلات، فقد شبهه سواد لون شعرهن بالظلام الذي غطا وجوهن ليياضهن، كبيض البدر، فممن في الصبح للفلاحة، وأصبحن يتمايلن في مشيتهن لدقة خصورهن وجمالهن، وابتسمن ابتسامة جميلة مع ظهور أسنانهن كالزهر في جماله، وأن ما في رفتها من جمال فيزيهه فمها، فقد قال فيهن^(٣٤):

شدلن ظلام الشعور
على أوثو كالبحور
سقرن فلاح الصباح
هرزن فحدود الرماح
ضحكن ابتسام الأماح
كأن الذي في النحور
تخيزن منه الثغور

ويصف الوشاح جمال محبوبته ذات الأصابع الجميلات اللواتي تُرتن بلون الحناء، ذات قامة طويلة وجميلة والإمالة في جسدها، من بعدها عنه أصبح الزمان لا يعني له فاختلف الماضي مع المستقبل مع الحاضر، ولشدة حبه لها، قائلاً^(٣٥):

من لي بمخضوبة البنان
من هجرها فشيبة الزمن
فيها ربي عاذلي لإشاني
عاشق ومسكين الله يريد
ممشوقة القد والدليل
ماضٍ ومستقبل وحال
ثم انثنى ضاحكاً وقال
واژب لمن يعشق الملاح

ويصف الوشاح جمال ريق محبوبته وهو متوافر خصب كالريحق جمالاً ولذة، ينتقل داخل فمها وأسنانها التي تشبه الدرر، ثم ينتقل في تفصيل جمالها كالوجه الذي يشبه البدر التمام، فأرادت هي البعد عنه لكنها بقيت بمكانتها الخاصة في قلبه، فهي بدر وهي غزال وقلبه معلق بها؛ حيث قال^(٣٦):

ورحيق جال في ذرر
أين منه ويحك القليل
بدر تم غاب في الكليل
فناى عني ولم يزل
يا غزالا راعه شرك
هل لقلبي عنك فترك
أو على عينيك لى درك

أما "ابن الميرني"^(٣٧) فقد وصف محبوبته بصغار الحمام، قائلاً^(٣٨):

ما لبنان الهديل * من فوق أغصان
هذخن عند الصباح * شوقي وأحزاني
بهاتفات الغصون * تهتف أوصابي
في قلوبه منون * للهائم الصابي
من وجهة للصباح * والقد للبنان
هيهات أين الأمل * من غادة رويد

كعابث النهود فضرجات الحدود
هن بين انقياد إلى الهوى وعناد
وبسرب الطباء ثوراء ذات دلال
أخذها في السماء تبدو كذى في الجمال

ويصف الوشاح محبوبته بالبدر في تمامه، وقد نمت فوقه المحاسن، ومن ثم شكا الوشاح بما في عينيه من شوق لرؤيتها، كما كان يراها في الماضي، ونراه يطلب من خدي محبوبته أن يستقبلا شفتيه لتقبيلهما لشدة جمالهما، ومن ثم يتواصل ويستفهم أين ذهب الوصال الذي كان بينهما، ويصف حسنها وجمالها بالكثير الذي لا يحصى، إلا أنها صادة عنه وممتعة، وقال في ذلك^(٣٩):

للو بدر إذ تجلى
شدد من قلوبه لطلأ
يا فقلة الدهر ونيك غضى
يا وجنة الروض لا تجني
يا فنية الصب إن تمئي
أسرف في التيه يا بديعه
بعث رشادى وتلك بعه
نفت عليه المحاسن
ما استودعته الكفائن
عن بعض أيامنا الأول
واستقبلي فبسم الأماح
هل لي إلى الوصل من سبيل
وأنت في الحسن أبعد
لجلها النفس تنزع

صور "ابن غزله"^(٤٠) محبوبته في إحدى موشحاته بالطيبة التي تجول في أماكن طبيعية جميلة، خلقها الله في أحسن صورة؛ لأنها ذات منزلة عالية فهي تشبه الحورية الناعمة التي تتثنى دلالة، وتمس في أبرادها الناعمة كأنها تعجن في ملابسها الرقيقة الشفافة ونهدها ظاهر، فقال^(٤١):

طبية تجول في ردا وشوسية
صاغها الجليل فهي شبه حورته
تثنى زويداً إذ تيمس من البرد
تعجن "الغلاثة"^(٤٢) والردا مع النهج

ثم ذكر أوصافها الحسنة الجميلة، فحذاها ناعم ينبعث منه النور، وظرفها جميل مزين بالكل كالسيف البتار، ثم يعلن الوشاح أنه قتل لهذه الفتاة الحسنة، وطرف عينيها الصاعق، ثم ينادي على من يأخذ بتأره وقد كان حراً فاستعبده العشق، وهو ميت في كل الأحوال؛ حيث قال^(٤٣):

حذاها الأسيل بدت منه أنوار
ظرفها الكليل شل منه بتار
ها أنا القليل فهل يؤخذ الثار
قد أسرت عبداً ولم أكن بالعبد
فت لا فحالة فاطلبوا دمي تعدي

أما الوشاح "ابن شرف"^(٤٤) فقد شبه ريق محبوبته بالعسل وحبوبته، ولم ير بعينه مثل جمال جسدها ودقته، وهي تتمايل متبخرة في مشيتها من فوق الرمال، ولم تمل أو تعوج في مشيتها، وأن هذه الرمال حاملة فوقها فتاة جميلة كنور البدر في نور وجهها، ومن ثم يتساءل كم مشيت في هذه الطريق المظلمة في حلقة الليل؛ حيث قال^(٤٥):

لم أدق من بعد رشيف ريقها "رباً مشورا"^(٤٦)
لا ولا أبصر طرفي بعدها غصناً نظيراً
مائساً من فوق "حقف"^(٤٧) حاملاً بدرأ منيراً
كم سرت إلى ظرقاً والدجى فركى الإزار

وفي عصر الموحدين كان "ابن زهر"^(٤٨) من أكثر الوشاحين وصفاً وحباً عن النساء، فصور محبوبته بمعاني جميلة من الرقة والنعومة، ففي البداية وصف الوشاح محبوبته برقتها وجمال قامتها وجسدها الذي يتمايل عندما تمشي بغصن الشجرة كالبان الذي يتحرك كلما جاء نسيم الهواء لفتحته وليونته، وأصبح من شدة العشق ضعيفاً وقللاً، وأخذ يبكي كلما فكر بأنه سوف يبعث عنها على الرغم بأن الفراق لم يقع بعد، فهي جميلة ذات حُسن وهو متعلق بها؛ حيث قال^(٤٩):

وفي صعوبة التقرب من المحبوبة ذات العيون الساحرة والصدود الشديد، فقد أعطى الأعمى للمحبة هنا صورة تبين بأنه يصعب التقرب إليها لشدة صدودها، فلا أحد يستطيع أن يستميلها ولا أن يعتدي عليها وصور جمال عينيها وسحرهما بنصل الرمح في أثره، كما وصف جمال مشيتها فهي تحجل بهم وتمشي على واحدة وترفع الأخرى كما صور ثدييها اللذين استدارا تحت ثوب رقيق دون ستر، وفوق هذا الثوب الرقيق ثوب ثقيل يستر ثدييها، قال الوشاح التطيلي^(٤٦):

هَيْهَاتُ تُسْتَمَالُ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيْهَا
وَدُونَهَا يُصَالُ مِنْ سِحْرِ قُلُوبِهَا
وَقَدْ فَسَى الْجَمَالُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا
وَضَمَّتِ الْجِجَالَ مِنْهَا بِمَا لِيَدِيهَا
وَتَمَّتِ الْغَلَالَةَ بِفَالِكِ مِنَ النَّهْوِ فَلَنْ يَسْتَنْزُرَ
إِذَا اثْنَى غَصْنَ الْبُرُودِ فِي نَقَى الْمُنْزُرِ

▪ الصور المعنوية للمحبة:

للصور المعنوية للمحبة في نفس الوشاح الظهور الواضح، فيصف الوشاح ما هو خلف المشاعر والإحساس التي يعزيها الوشاح لنفسه من حب وغزل وتذلل للمحبة أو ما للمحبة من صدود وبخل وكرم وحب.

فصور الأعمى التطيلي محبته في إحدى موشحاته بأنها ذات تحكم به وسلطة عليه، وأنه يضعف أمامها ويسلمها قلبه، فنراه يعترف بهذا ويتذلل لها في كل سمط في الموشحة، وعبر عن ذلك بحبه وأن اشتياقه لها يشهد على ذلك؛ حيث قال^(٤٧):

ليس لي منك بُدْ خذ فؤادي عن يدْ
لم تدع لي جلدْ غير آتني اجهدْ
"فكرغ"^(٤٨) من شهدْ واشتياق يشهدْ

والحبيبة عنده ذات جمال مؤثر مستمد من الجمال الكوني (فلكي ذري)، وأنها تمنعت في كلامه حتى تأكدت من عذرها لصدود وعذره في الحب، فقال^(٤٩):

بأبي كيف كان فلكي ذري
راق حتى استبان عذره وعذري

وفي نهاية الموشحة يصف المحبوبة بالصدود عنه من خلال جعل الاستفهام والتساؤل الذي باح فيه بحبه وأشواقه لها؛ حيث قال: (هل إليك السبيل) أي هل هناك سبيل يوجد للظفر والحصول على ما يصبو إليه، فلا سبيل إلى محبته ولا بد من اليأس إذ اليأس لا يحمل الاستحالة من رجوع المحبوبة، ومن ثم وصل حالة الحزن الشديد عند الوشاح ونفاد صبره، فيقول^(٥٠):

هل إليك سبيل أو إلى أن أياسا
دُبْتُ إِلَّا قَلِيلٌ عَبْرَةٌ أَوْ نَفْسَا
ما عسى أن أقول ساء ظني يعسى
وانقض كل شأن وأنا استشري
خالعاً من عنان جزعي وصبري

وقد برع أيضًا في تصوير محبته في موشحة أخرى، فجعل الحبيبة كالكعبة يحج إليها قلبه، بحدوه الهوى وبجيبه الشوق، فالعاشق ناسك لا يكف عن التبتل والتوبة، وهو يرفع صوته بالتلبية العلنية دون أن يأبه بالرقباء من حوله، كما أنه يريد زيارة متعددة مثل: الجمع بين الحج والعمرة ولا يقبل عنها عذرا، وهو يقدم قلبه هدية للمحبة ودموعه تصبح حصى للرحم، فيقول^(٥١):

يا كعبة حجّت إليها القلوب
بين هوى داغ وشوق فجيّب
دعوة أوّاه إليها فنيّب
لبيك لا ألوى لقول الرقيب
جد لي حجّ عندها واعتماز ولا اعتداز
قلبي هجى ودموعي جماز

تُرْهِى بورد الخجل *وقدّ أفلود
أضقت بسهم الفقل *فؤاد معمود
فكم لها من قتل *سحر أجفان
وغادة ما بها *إلا هوى وأد كاز

يتساءل الوشاح في بداية الصورة ما بهن صغار الحمام واقفات على الأعطان فيثير صوتهن الجميل شوقي وأحزاني، فكلما سمع هتافهن ونشيدهن تهتف أوصابه، وعيناه هادئة وفاترة من شدة الحب الذي يغربه، وفي مقلتيها منون الذي منت عليه حبيبته من الصدود وهو هائم بها، وجمال وجهها كنور الصباح في جماله وجسدها كغصن البان في حسنه؛ حيث شبه زهوة محبته بالورد الخجول من جمالها ورقتها، ويصف مقلتيها بالسهم، أمّا قلبه فموجود، وأنه مُيّل بجمال عينيها وسحرهما، فهي ناعمة رقيقة ليس لها إلا الحب، ويطلب في النهاية الرفق من المحبوبة للشدة التي أصابته، ثم يقسم قائلًا: والله يا مولى البحر والريح الذي أصابني كفاني وأهلكني، فهنا كانت المحبوبة صادة عنه وقد أوجعت قلبه من كثرة حبه لها.

أمّا المرأة الأندلسية فقد اهتمت في لباسها وزينتها؛ لكي تظهر بأجمل منظر وأحسنه فتشد انتباه المحبوب إليها فيغازلها بجمال زينتها في موشحته.

فازداد الشوق عند الوشاح ابن الرحيم لمحبته، صاحبة القرط -المتزينة به-، ويأمل من النسيم أن يهديها سلامه، فقال^(٥٢):

يا نسيم الرياح إن عجلت على ربة القرط
أهدها مني ربحان السلام على الشط^(٥٣)

ونرى ابن شرف ينادي محبته صاحبة العقد الجميل؛ صورها وقد تزينت بعقدتها حول عنقها، فبدت حباته كالأنجم اللامعة، فقال عنها^(٥٤):

يا ربة العقد *متى تقاد
بالأنجم الزهر *ذلك المقاد
قد قلدت عقدًا من الدراري

وصور "أحمد بن مالك"^(٥٥) رائحة محبته الطيبة ويشبهها بنوع من أنواع المسك المشهور بالرائحة الطيبة وهو مسك داري من أطيب العطور وأشهر ما ينطيب به، ويصور عينيها بأنهما هما اللتان أسكرتاه بعد أن قدمت إليه الخمر، فبدأت تغني له؛ حيث قال^(٥٦):

لها شميم *كمسك دارين كما فاج *شذى العنبر النفاخ
سقتني والبيث شقياه
لكن حسبي للسكر عيناها

وقد صور الأبيض، حبه لمحبته بأحسن صورة وأفضل حال فهي جميلة لا تشوبها أية شائبة، تزين يديها بالحناء إذ زادت جمالاً، وهي عذراء لم يبل منها أحد لجمال جسدها، ففي إحدى الليالي جاءت إليه لتهديه من ضفيرة رأسها، فقال^(٥٧):

جعلت هواها فيه كل حسناء
خُصِبَتْ يداها بخضاب حنّاء
ولقد تناهى فيه قول عذراء
ليلة تجيني وأنا بتحيني
تهديك النواصي والضمير من راسي

وقد صور الوشاح عناقه مع محبته، بعد أن انتفاها نظره، كان في خديها أثر للخجل، ثم يتساءل الوشاح أهي مهامة أم بشر، فلا مثيل لها في الحسن، أما جسدها فهو دقيق كغصن البان الرقيق الذي يضيء ما حوله نور القمر، قائلًا^(٥٨):

بأبي من رابتها نظري فبدا في وجهها الخجل
أم مهامة تلك أم بشر
للورى في حسيها عيز
غصن بان فوقه قمر

أن تعرض له بالشعر، فعرضت له أكثر من مرة فلم يفهم، ولما يُست منه قبلته في فمه وتركته دون أن ينبس بكلمة، فما غمض له جفن وكان هذا بدء الحب بينهما^(٥٧).

فلم تسبق هذه الظاهرة التي كانت بها المرأة متغزلة بمن تحب من قبل في جزء معين من القصيدة، فاستحدثها الوشاحون في موشحاتهم (في جزء واحد وهو الخرجة فقط) في الموشحات الأندلسية، إلا أن هذه الظاهرة قد وجدت في الشعر العربي عندما تخيل الشاعر عمرو بن أبي ربيعة المرأة تعبر عن مشاعرها وحبها متغزلة به في شعره^(٥٨).

ولقد أفرد الوشاحون هذه العادة عند الجوّاري وذلك لأسباب عدة قد ذكرها وائل صالح، فقال: "أن السبب وراء إعطاء هذه الحرية للجوّاري هو قلة الغيرة عليهم وانحطاط منزلتهم في نظر أسيادهم، فبقين نكرات لهم، ولم يعرفوا أسماءهم ويبدو أن هؤلاء الجوّاري لم ينلن الخطوة أو ينس من أي أمل بالتقرب من أسيادهم، فبدأن البحث عن رجل آخر يعطينهن الأهمية ويصحن شخصية معروفة في حياته بدلاً من البقاء نكرة على هامش حياة السيد، ويبدو أن السيد نفسه لم يلحظ غيابهن ولم يهتم بالسؤال عنهن، فهن كُنن في قصره"^(٥٩).

إلا أن ابن حزم يرى "أن ثب النساء في هذا أثبت من ثب الرجال؛ لضعفهن وشرة إجابة طبايعهن إلى هذا الشأن، وتمكنه منهن"^(٦٠).

فالوشاحون في الموشحة يتغزلون بمحوباتهم، أما في الخرجات فقد كانت هي الطالبة والرجال هم المطلوبون.

أما الأم، فقد كان لها ظهور واضح في الخرجات؛ إذ إنها "بئر أسرار ابنتها، تطورها وتشكو لها ألم حبها وتبكي شوقها، وخوفها من الرقيب الذي يعلم بما يكون بينها وبين معشوقها"^(٦١)، ويمكن تبين صورة المرأة العاشقة وأقماها في محاور عدة:

■ العتاب والشكوى:

كان للأمر الواضح في حياة ابنتها العاشقة، فهي المرجع الأساس ترجع إليه وتبوح لها بكل تصرفاتها سواء أكانت صحيحة فتثني عليها وتعطيها من النصائح ما يلزمها، أو مخطئة فتكون هي العلاج لهذه الأخطاء.

فالعاشقة عندما تشكو وتظهر كل الأوجاع النفسية أو الاجتماعية التي دعته إلى ذلك، فالشكوى هي "الوتر الحزين في قيثارة الفنان الشاعر، يمنحه منها ما تحسر في فؤاده من غمة وحسرة، وما تفنن من لعابه من مرارة ولوعة أوجدتها الغربية وفسوتها أو الدهر ونوائبه أو غدر الناس وحسدهم، أو ما قد يصادف المرء من متاعب الحياة الكثيرة ثم يضي عليها لونا كئيبا وظلا حزينا، وبوحشة التشاؤم والألم وبمسحه الأسى والشجون"^(٦٢).

فهذه الشكوى جاءت من الحرمان والبعث وعدم القدرة إلى الوصول لمن تحبه فهي متألمة من الشوق، فتشكو "لتخفف الهم وتزيل الألم"^(٦٣)، فكانت الأم هي الوعاء الذي أدارت به العاشقة كل شكواها لقربها منها؛ فحاورتها بكل صراحة.

وبسبب بعد العاشقة عن محبوبها، أخذت تشكو هذا البعد والصدود من هذا المحبوب الذي أغرمت به، فكاد أن يقتلها من شدة حياها له، ولوعة الفراق الذي ألمها، فاقترب الموانع الكثيرة ليبعد عنها، ففي خرجة الوشاح الأعمى التطيلي أشدت وقالت^(٦٤):

أمان أمان بالقليخ غار
بُرُكى تُوكِرُش بالله فتار

ومعنى هذه الخرجة التي قالتها معبرة عن شكواها: "يا مليح، قل لي، لم تريد بالله أن تقتلني؟"^(٦٥)

والفتاة العاشقة يزداد ألمها من هذا الفراق باكية تشكو وتطلب بكل استعطاف ورجاء منه أن لا يبتعد عنها؛ لأنه سبب لها الآلام الكثيرة بهذا البعد، وهي شديدة العشق والتعلق بالمحبيب وتحاول أن تشعره بحدى الكآبة والوجع الذي أصابها، فقال الوشاح ابن الرحيم على لسان الفتاة^(٦٦):

تشتكى فَنَعِ الْجَمالِ الشئ
كى فري؟ كى شيرد د ميب
حبيب نُنْ يَهْلُجْش د ميب

معناها: ماذا أصنع؟ كيف يكون حالي؟ يا حبيبي، لا تبتعد عني^(٦٧)

أما الوشاح ابن بقي فقد قال عن محبوبته حين خاطبها بأنها هي التي جعلت موت قلبه من شدة حيو لها، وأنه يفسر سبب ما أصابه من شوق وحب وضعف ناتج عن تمنعها وصدوها عنه فهي شفاء له، ومن ثم يصورها وهي غير مبالية به وتتمادى في صدودها عنه، فيصف جمالها في زينة فمها الصغير، كما صور حياها وشوقه لها بالصديق الحميم في الصيف ورفقته، فقال^(٦٨):

فأنت التي أذيت فؤادي لختفهِ
بُرُء عَنتي لو عُللِ صادِ برشَفهِ
فؤوه ثلثي ثلثي مينا كى
هواك آتى ضيفي فهو دني ومألَى

ومحبوبة الوشاح هنا، مصرة على إنهاء الوصال الذي كان بينهما؛ إذ بعثت إليه رسولا لكي يبلغه بذلك، وقد وضعت حجتها للابتعاد عنه لكي تدافع عن سمعتها وتصون نفسها، فقال^(٦٩):

بمثلي ما دانت المها دنها
أنهى رسول الفتاة ما أنهى
وقد تناءت حفيظة منها

وقال أحمد بن مالك في المرأة التي أحبها صاحبة الخصر الجميل العفيفة، وبشكوى من صدودها وبعدها عنه فليس هنالك مثيل لها من النساء، ومن حبه لها قد أشد الحزن، ويصور هنا هجر المحب كالصبر على الشدائد، فقال^(٧٠):

زُبْ هيفاء شفاها بُعدا
عف عنها فلم تجد بُدا
من هواه فأنشدت وُجدا
زب فؤ في ذا الهوى صبرى
إن هجر الحبيب كالصبر

وفي المرأة العربية الجاهلية، قال ابن مالك عنها^(٧١):

أدخت سلمى حرب البشوس
مذ فتكت بالنفوس

حيث صورها محبوبته بأنها عذبت بصدودها وبعدها عنه، فصور ما آلت إليه حاله من اشتياق لها بحرب البسوس التي كانت سببا لموت الكثير من الناس في ذلك الوقت.

ومن شدة حبه لمحبوبته قال متحدثا عنها في إحدى موشحاته بأنه قبيل الشوق والحب في أثناء حديثه عن الحب، ويصف مدى تأثره، بالنساء الحور وينظراتهن التي تشعل حربا في قلبه ومع ذلك هو راض بهذا الشوق لرؤيتها، فقال^(٧٢):

زُيبت الذي بي من الأشواق
في ثور تُير على العشاق
حروبا صوارفها الأحداق

المبحث الثاني: علاقة المرأة العاشقة بأماها :

ظهرت المرأة في الشعر القديم عند شعراء الجاهلية والإسلام، فكانت الركيزة الأساسية لشعرهم، وملهمة الشعر لديهم، سواء أكانت مقصودة بشكل مستقل كمنجون ليلي وغيره، أم بذكرها من أجل التغزل بها بأجزاء متنوعة من القصيدة: كالوقوف على الطلل، والبياء على فراقها، فيأخذ الشاعر بهذا البياء ليترنم بوصفها بأجمل الصفات التي تجول في كواهن الحب والشوق التي جالت في نفسه؛ لأن صلتهم بها كانت قليلة لتمنعها، فعاشوا في حزن وبعد عنها، فبقيت مذكورة في أشعارهم وبعيدة عنهم.

أما عند وشاحي الأندلس، فقد ظهرت الجارية طالبة للرجل عاشقة له، وجعلها تعبر عفا في نفسها، ولا سيما في الخرجات الأعمية وبعض العامية التي كانت الجارية فيها باحثة عن محبوبها فتشكو شوقها وتبكي حياها له، وقد أشار إلى ذلك ابن حزم، فقال: "أن جارية هامت بفتى من أبناء الرؤساء ولقحت له فلم يفهم مرادها، ولما طال الأمر شككت الجارية حالها لامرأة تثق بها فنصحتها

كل شيء بملك الموت يحكم عليها بالموت؛ فهو يعرف كل أخبارها، وهي لا تعرف ماذا تفعل معه، فهي مخلصه لمن تعشق تحاول أن تراه بأي طريقة بعيدا عن الرقيب، فيقول^(٧٩):

إذا الليلُ جنُّ * أكاذُ لِحزني به أجنُّ
وأتبي الشَّجن * والكربة عني ببنيت دن
وأسأل من * عندي أن يُعني على اللسن

وتظهر صورة الفتاة العاشقة وهي تلهث خلف المحبوب، وهو كذلك يتجها ويتقرب منها ولكنه لا يستطيع، فتشكو لأقها خوفاها من الرقيب وما سيفعله من إفساد لحبها وقطع للوصل، فقلبا يتألم من ذلك؛ لأنها تسعى لحماية حبها وإخفائه عن الرقيب، فيقول ابن بقي على لسانها^(٨٠):

كضمي فليؤول أين إذل أميب
كز دل ذميب بطاري شو الرقيب

معناها: أعشق حبيبا، بالمثل يعشقني، ويسعى في إبعاده الرقيب^(٨١).

▪ البكاء والحزن:

إن دموع العاشقة لا تظهر إلا عند شعورها بقسوة الحبيب، إذ إنها لا تحتمل القدرة على الصبر من مرارة فراق الحبيب، فلا تجد منألا إلا أمها فتجهش بالبكاء بين أعضائها كالطفل شاكية الفراق والبعد عن المعشوق.

فتطلبه وتتوسل إليه أن يضع حدا لما تعانیه من فراقها والقبول بأن يحضر لرؤيتها ولقائها، فموقف الوداع والفراق من "المواقف الصعبة التي تفتضح فيها عزيمة كل ماضي العزائم وتذهب قوة كل ذي بصيرة وتسكب عين كل جمود"^(٨٢)، فتقول في خرجة موشحة للأعمى التطيلي^(٨٣):

غاركم ليرى ذا الغيبة نون ننت
يا وليش ذ العشق شنت

معناها: خبرني كيف أحتمل هذا البين؟ ليس إلى هذا الحد، وما كنت لولاك أبكي من العشق.^(٨٤)

ومن هنا نرى أن العاشقة أوصلت لمعشوقها ولأمها من خلال دموعها وهي تشكو الألم الذي يعتصر قلبها مدى المعاناة التي ملأت قلبها، فتعبر بصدق عما يدور في قلبها من خلال دموعها "فالبكاء تعبير إنساني يلجأ إليه الإنسان؛ لقوته في التعبير"^(٨٥)، ولتخفف أيضا عن حزنها؛ حيث إنها من علامات الهوى، "إن أول علامات الهوى على ذي الأدب نحول الجسم، وطول السقم واصفرار اللون، وقلة النوم وسرعة الدموع، وكثرة الأنين"^(٨٦).

▪ الأرق والسهر:

تصل الفتاة إلى حد الأرق، وهو "من أعراض المحبين، وقد أكثر الشعراء في وصفه وحكوا أنهم رعاة الكواكب، ووصفوا طول الليل...^(٨٧) إذ إنها لا تستطيع النوم متألمة من هجر المحب لها، فتسهر ليلها مراقبة الكون من شدة الألم الذي في داخلها، لقد كان "حبها ألما ممضا وبكاء عاليا، وحزنا وشغفا وهياقا، وحنونا مستعرا، كم أسهرت الحبيبة المحبين، ففضوا لياليهم الطويلة يرعون النجوم، فلا غرو إذا ما استهانوا بالموت وتمنوه"^(٨٨).

فقد بان هذا الأرق على العاشقة في موشحة الأعمى التطيلي؛ حيث يذكرها الصباح بحياته الجميل^(٨٩):

جاده تجاج وقد عاد فيناتنه
هل في الهى جناح يقن تمناته
يذكرها الصباح جميل فحياته

تأخذ تُنشد في الخرجة شاكية لأمها طول السهر وتتمنى أن يطلع الفجر فنرى وجه المحبوب؛ لأنه بعيد عنها ولا تستطيع ملاقاته، فزاد هذا الألم؛ ففي كل يوم تنتظر بزوغ الفجر وهي على أمل بملاقاته، فقالت^(٩٠):

وتحاور العاشقة أمها، وتخبرها بكل الآلام التي عانتها، فكانت الأم بمثابة مرشدة لابنتها تستقبل كل شكواها، والفتاة العاشقة تطلب من أمها إحصار محبوبها، فقالت وعبرت في خرجة لأحمد بن مالك^(٩١):

فكم تُصرح بالشدو غواني الملاح
يا قم شين ليش الجنة التسمري
تر يدي خفري من الحاجب عسى سنري

معناها: يا أمي، سأموت إذا لم أشف من الحزن أحضري خمري من جعفر، لعل فيها شفائي^(٩٢).

وقد فسرت هذه الخرجة عند بعضهم ب" ما الفائدة من تلاوة سورة يس في حال الجنون، بل احضري لي الحاجب أو جعفر خمرا أو دواء، ومضمونها، أن العاشقة البائسة في الموشحة ترفض طلب أمها في طلب الفرج عن همومها بالصلاة وتطلب منها إحصار معشوقها علاجا لها بها من ذلك، وهذه القصة مع ما فيها من الكفر بالدين بسبب اليأس وجسارة البنات على أمها ما كانت لتحدث في غير بيئة عريقة الإسلام"^(٩٣).

أما في خرجة "ابن العربي"^(٩٤) فقد شكت الجارية عندما قالت^(٩٥):

وجارية باتت تُغنيهِ
وتؤوي إلى الغير وتغنيهِ
وما تبتغي إلا تغنيهِ
أجرز ذلي أئما جر
وأوصل منك السكر بالسكر

فالجارية تغني لمحبوبها وموجهة خطابها وغناءها لغيره، كانت تقصده بكل كلمة خرجت منها له، تشكو له وتطلب منه القرب والوصول.

ومن هنا فقد كانت الشكوى هي الوسيلة الوحيدة لتعبر به المعشوقة عن آلامها وأوجاعها من الهجر والخذلان الذي تلقته من المحب، فكان القلق هو الشعور الواضح عندها، "فقد أفرقت حياتها من مظاهر الفرج والبهجة"^(٩٦).

▪ الرقيب والحذر منه:

للرقيب دور كبير في حياة الفتاة العاشقة، فيفسد حبها ويفرقها عن حبيبها فهو السبب الرئيس في مداريتها لمن تحب؛ لشدة خوفها عليه من عين هذا الرقيب، فتعيش في ألم يعصر قلبها، فتبوح لأمها عن هذه المخاوف إذ أنها تبقى صامدة معبرة عن حبها.

بينت الفتاة العاشقة في إحدى خرجات الأعمى التطيلي بأن العاشق الذي يبادلها الحب والشوق لا يستطيع الوصول إليها، فقالت^(٩٧):

ثم شدا بين الهوى والذلل
مو الحبيب أن يفرم ذي مؤ فاز
نُفيس أويب كشاد نولجاز

معناها: حبيبي أضناه. لم لا؟ أما تراه عاجزا عن لقائي^(٩٨) ومن الممكن أن يكون السبب الذي حال بينه وبينها هو خوفه من الرقيب.

والمرأة العاشقة تنزبن لمعشوقها، فحنّت أطراف أصابعها فزادها حسنا وجمالا وأن جمالها يملأ العين؛ لأنها تنزبن بأجمل ما لديها من اللباس، وعندما زارها العاشق في الاحتفال وبدأت تنشد له وتطلب منه أن يزورها في العيد ليهنئها" ولانشغال الرقيب عنها"^(٩٩)، فقالت في إحدى خرجات الأعمى التطيلي^(١٠٠):

زرتها في المهرجان فشدت عني وعنها
ألب دية إشت دية دئ ذا الغنصر حقا
بشترى ميو المد بج ونسقى الرُمخ سقا

معناها: يوم مشرق يومي هذا، يوم العنصرة حقا، فلأترد ثوبي المديج ولأشق الرمح سقا^(١٠١).

وفي موشحة لابن بقي تصف الفتاة الرقيب الذي يراقبها ويعلم عنها

المراجع العربية

١. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦هـ)، جيش التوشيح، نسخة مصورة من مخطوطة حسن حسني عبد الوهاب، تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، ١٩٩٠م.
٢. ابن حزم الأندلسي، محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الإلفة والألف، تحقيق: فاروق سعيد، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة (١٩٩٣م).
٣. ابن حزم، ع. (٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق: إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة (٢٠٠٨م).
٤. ابن حزم، ع. (٤٥٦هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، ط، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م.
٥. ابن دحية، عمر بن حسن (٦٣٣هـ)، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: الأبياري، القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٩٥٤م.
٦. ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسى (٦٨٥هـ)، المغرب في طلى المغرب، تحقيق: خليل المنصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٥٥م.
٧. ابن سناء الملك، أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد (٦٠٨هـ)، دار الطراز في عمل الموشحات، تحقيق: جودت الركابي، ط٣، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠م.
٨. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م.
٩. أبو صالح، وائل (١٩٨٥م)، الجوّاري في الأندلس، ط، رام الله: دار القلم.
١٠. العباسي، التّطيلي، أحمد بن عبد الله بن هريرة القيسي أبو العباس (٥٢٥هـ)، ديوان الأعمى التّطيلي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٩م.
١١. الحلبي، صفي الدين (٧٥٢هـ)، العاطل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق: حسين نزار، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨١م.
١٢. الراغب الأصفهاني، أبي القاسم حسين بن محمد المفضل (٥٠٢هـ)، محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء البلغاء، ج٢، بيروت: مكتبة الحياة، دت.
١٣. الزركلي، خير الدين، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٩هـ.
١٤. السعيد، محمد مجيد (١٩٨٠م)، الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، بغداد: وزارة الثقافة.
١٥. الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ط٣، بيروت: دار الثقافة، ١٩٩٧م.
١٦. العمري، شهاب الدين (٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج١، ق١٧، بيروت: دار الكتب العلمية.
١٧. القضاي، ابن ابار أبو عبد الله (٦٨٥هـ - ١٢٨٦م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: الفردبيل ابن شنب، الجزائر: المطبعة الشرقية، ط١، ١٩٩٩م.
١٨. القيرواني، ابن رشيقي، ج. (٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مصر: مكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ١٩٦٤م.
١٩. الهاشمي، ع. (١٩٦٠م)، المرأة في الشعر الجاهلي، بغداد: دار الرشيد، مطبعة المعروف.
٢٠. الوشاء، م. (٣٦٦هـ)، الموشى أو الظرف والظرفاء، ط٢، مصر: مكتبة الخانجي، (١٩٥٣م).
٢١. غازي، سيد (١٩٧٩م)، ديوان الموشحات الأندلسية، القاهرة: دار منشأة المعارف، ١٩٨٩م.
٢٢. فاخوري، تميم محمد ومريم الشلبي (٢٠٠٤م)، موسوعة المعرفة، أعلام الشعر العربي، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
٢٣. نعمت أحمد فؤاد - المرأة في شعر البحري، القاهرة: دار المعارف، (١٩٩٨م)، ص١٦-١٧.

الدراسات :

١. الشوايكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعجمية للموشحات الأندلسية، دراسات-العلوم الإنسانية والإجتماعية-الأردن، المجلد ٤٤، العدد ٢، (٢٠١٧م).
٢. فيدير، يكوك، الخرجات الأعجمية في الموشحات الأندلسية لغة ودلالة،

فأنشدتُ نَراخُ بالشُّجُو لِذِكرِاهُ
يا مَظرمي الزَّجِيفَةَ أَرَأى ذِي مَنيانِه
بُونُ أبو الحَجاخِ لِماجِ ذِي مَطرانِه

معناها : يا أمي الرحيم، ليت الصبح يطلع، ويأتي أبو الحجاج، بوجه المشرق كالفجر^(٩٢).
فجاء الحب هنا حارماً للفتاة العاشقة من النوم، تعيشه وتمنى زواله بأقرب وقت وهي على أمل في رؤية المحبوب عندما يبرز فجر؛ لتعترف بإعجابها وحبها له.

▪ التصريح بالحب وطلب الوصل:

العاشقة بطبعها تكشف عن نفسها وعمّا يجول في قلبها، فتذكر أفضل صفاتها من زينتها وجمال عينيها وجمال جسدها لتقرب المحبوب منها، كما تذكر أيضاً أجمل صفات محبوبها، فتقوم بالتصريح بحبها ومشاعرها دون خشية أو إحراج، فتجسد مشاعرها ضمن جزء محدد بالموشحة (الخرجة)، فهي عاشقة محبة لا تخفي مشاعرها، كما أنها تطلب الوصل منه ليقرب إليها وتتعهد له بالوفاء.

وفي موشحة للأعمى التّطيلي صور الوشّاح المحبوبة بفتاة لينة جميلة هادئة ذات حسن زارته في صباح يوم العيد، وقد اصطبح بها وهي حاملة العود من أجل الغناء والغزل به، فقالت لمحبوبها: خذ قلبي واصعد معي إلى السرير لترقد وتنام في جوارِي، فقال^(٩٣) :

يا ثَسَنَها من فتاةٍ رُودِ
زارتُه يومَ صباحِ العيدِ
عَنَّتْ على رأسه في العودِ
خَلَّ شِوارِي وُذِّ هَفياني حَبِيبِي أحمُدُ
واطلغ معي للسريرِ خِوَنِي ترَقُدُ فُجُردُ

وقد قالت في موشحة ابن بقي^(٩٤):

قلْتُ: هَب لي يا حَبِيبِي وصلِّكَا واطَّرحُ أسبابَ هَجري وُدِّعِ

قال حَديّ زَهره فُذُّ فُؤفا
جَرَدْتُ عِنايَ سِيفاً فُرَهِفا
خَدرُأَ منه بالأَ بقَظفا

يتحدث الشاعر على لسان محبوبته بعد أن أطالت بالهجر متباهية واصفة لنفسها، قائلاً: أن خدّها كالزهرة المفتحة، وأن عينيها تقفان كالسيف.

ومن خلال ما سبق، فقد كانت العاشقة شاعرة مصوّرة للحبّ بشتى الأشكال من شكوى وأرق و بكاء... فتشكو لأمها مشاعرها، لتخفف عنها آلامها وتحل لها مشكلاتها، بعدما كانت غاية أمنية الشاعر المحبّ أن يُسمع المحبوبة نشيده، وأكبر همّ الواحد منهم أن ينال رضاها^(٩٥).

الخاتمة:

بيّن الباحث، من خلال دراسته وتحليله لبعض النصوص ذات الصلة بصورة المرأة الأندلسية في الموشحات الأندلسية في القرن السادس الهجري، مدى الحب الذي عبر به الوشّاح لمحبوبته في أجزاء موشحته. فمن جانب أظهر جمالها الجس، ومن جانب آخر صور تذللها للمحبوبة وويلات الحب لديها إلا أنها بقيت صادة عنه، فصورها المحزنة في ذاكرته التي استوتحت على ألفاظ ومعانٍ عدة جميلة وعفتها المحبوبة محور حديثه وإلهامه فلا يستطيع أن يعيش من دونها.

كما يرى الباحث العاشقة جريئة وقد أفصحت عن مدى حبها لمحبوبها ومشاعرها تجاه الرجل بشكل صريح وقوي دون خوف، فكانت تمثل الصباية في تصوير لوعتها مع إلحاح في وصف محاسنها وإغرائه وضرب المواعيد، وترجمة خوالج نفسها وكوامن قلبها وعاطفتها المستعرة الملتهية، إلا أنها خافت من الرقيب وويلاته لها فيكثت ولأمها فعل الحب بها فلم تعد قادرة على النوم لشدة حبها وتعلقها بمحبوبها.

مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٨١ (١٩٩٧م).

الهوامش:

٢٣. هو شاعر مغربي، ووشاح وزجال ووزير عند عبد المؤمن ملك الأندلس في عهد الموحدين، وقد برع في نظم الموشح والزجل، وكان يلحن في الموشح ويعرف في الزجل، قتلته الخليفة الموحد عبد المؤمن بسبب موشحته (العروس) لتوهم الخليفة في مطلعها وما جاء بعده. انظر الأعلام: ٣١٩/٤.
٢٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٥٥٣، انظر: العاطل الحالي، ص ١٥.
٢٥. الغلالة: هي شعار يلبس تحت الثوب لأنه يتغلل فيها أي يدخل، وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص ٧٥.
٢٦. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٥٥٤، انظر: العاطل الحالي، ص ١٥.
٢٧. هو الأديب الكامل أبي عبد الله محمد بن شرف، كان بالقيروان، من فرسان هذا الشأن، واحد من نظم قلائد الأدب وجمع أشنات الصواب، وتلاعب بالمنظوم والموزون. انظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق: ٤/م/١، ص ١٦٩-١٧٠.
٢٨. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٢، ص ١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٦٩.
٢٩. ربا مشورا: وهو الذي يسهل مثل الحسو والحساء، قاله بفتح الميم (مشورا) وذكر المشي أيضا، وهو صحيح، وسمي بذلك لأنه يحمل شاربته على المشي والتردد إلى الخلاء. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ١٣٧.
٣٠. حقف: الحقف من الرمل: المعوج، وجمعه أحقاف وحقوف وحقاف، فهو ما اعوج من الرمل واستطال. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٥.
٣١. ابن زهر: (٤٤٤هـ/٥٥٧هـ = ٧٢٠م/١١٦٢م) عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الإبادي، أبو مروان: طبيب أندلسي من أهل إشبيلية، لم يكن في عصره من يماثله من تقييداته. قتل بقرطبة. قال ابن حيان قتلته جواربه لتقثيره عليهن. وكان يوصف بالبخل المفرط. الأعلام: ١٥٨/٤-١٥٩.
٣٢. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٧٧، انظر: جيش التوشيح، ص ١٤٢.
٣٣. المرجع السابق، م، ص ٢، ص ٧٧، انظر: جيش التوشيح، ص ١٤٢.
٣٤. المرجع السابق، م، ص ٢، ص ٩٣، انظر: ابن دحية، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: الأبياري، القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٩٥٤م، ص ٢٠٤.
٣٥. المرجع السابق، م، ص ٢، ص ١١٠-١١١.
٣٦. المرجع السابق، م، ص ٢، ص ١١٢-١١٣.
٣٧. هو أبو الحسن علي بن المريني، شاعر ووشاح مشهور ببلاد المغرب، مات في مدة منصور بن عبد المؤمن، وكان كثير التجوال. انظر: الذخيرة، ٤٦٨/٤-٤٧١، انظر المغرب، ١٧٦/٢.
٣٨. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ١٦٥-١٦٦-١٦٧، انظر: المغرب، ٢١٨/٢.
٣٩. المرجع السابق، م، ص ١، ص ٣٤٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١١٧.
٤٠. الشحط: هو البعد، وقيل البعد في كل الحالات يثقل ويخفف. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٨، ص ٣٢.
٤١. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٢، ص ٢٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٧٢.
٤٢. هو أبو بكر أحمد بن مالك السرقسطي، كان أبوه وزيرًا انتقل من سرقسطة إلى مرسية، درس ابن مالك في مصر وله نظرة في علم الفلسفة. انظر: جيش التوشيح، ص ٢١٣.
٤٣. المرجع السابق، م، ص ٢، ص ٥٧، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٥.
٤٤. المرجع السابق، م، ص ٣٩٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣٦.
٤٥. المرجع السابق، م، ص ١١٢، انظر: جيش التوشيح، ص ٦٧.
٤٦. المرجع السابق، م، ص ٢٨٠، انظر: جيش التوشيح، ص ٢٤.
٤٧. المرجع السابق، م، ص ٢٤٨، انظر: جيش التوشيح، ص ١١٧.
٤٨. مكرع: من كَرَع وهو تناول الشراب بفيه من موضعه من غير أن يشرب بفيه ولا بإناء، فيتناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لأنها تدخل أكارعها، وقيل: المكروعات من النخل التي أكرعت في الماء. انظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ج ١٣، بيروت: دار صادر، ص ٥٢.
٤٩. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٢٤٩، انظر: جيش
١. ابن حزم الأندلسي، محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الإلفة والألف، تحقيق: فاروق سعيد، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، (١٩٩٢م)، ص ٦٠.
٢. نعمت أحمد فؤاد، المرأة في شعر البحري، القاهرة: دار المعارف، (١٩٩٨م)، ص ١٦-١٧.
٣. ابن حزم، ع. (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق: إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة (٢٠٠٨م)، ص ٧٠.
٤. الأعمى التطيلي: هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة القيسي، (ت ٥٢٥هـ) كان شاعرًا ووشاحًا أعمى من تطيلة بالأندلس، كان ضربًا، وهو شاعر وجداني ووشاح بارع، يكاد يكون بدونًا في شعره، ويظهر عليه تأثره بالمشاركة كالمثني وأبي تمام، انظر ترجمته: مقدمة ديوانه، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٩م، ص (أ-ص)، انظر: فاخوري، تميم محمد ومريم الشلبي، موسوعة المعرفة أعلام الشعر العربي، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م، ص ٢١٢، انظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ق: ٢م/٧٢٨-٧٥٣.
٥. غازي، سيد (١٩٧٩م)، ديوان الموشحات الأندلسية، م، القاهرة: دار منشأة المعارف، ١٩٨٩م، ص ٢٤٧، انظر: لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٧هـ)، جيش التوشيح، نسخة مصورة من مخطوطة حسن حسني عبد الوهاب، تونس: المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، ١٩٩٠م، ص ١١.
٦. المرجع السابق، م، ص ٢٤٨، انظر: جيش التوشيح، ص ١١.
٧. المرجع السابق، م، ص ٢٧٣، انظر: جيش التوشيح، ص ٢١.
٨. ابن الرحيم (...../٥٢٠هـ-...../١١٦١م)، محمد بن أحمد بن رحيم، أبو بكر ذو الوزارتين الأندلسي: شاعر من كبار الكتاب كان صاحب الديوان بإشبيلية. أورد صاحب الخردة نماذج حسنة من شعره. انظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ٥، بيروت: دار العلم للملايين، ص ٣١٧.
٩. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٤٧، انظر: جيش التوشيح، ص ١١٧.
١٠. المرجع السابق، م، ص ٣٦٤-٣٦٥، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٣.
١١. هو أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي، المعروف بالأبيض، أصله من قرية همدان وتأدب بإشبيلية وقرطبة، وهو شاعر مشهور ووشاح، حسن التصرف، والهجاء، مات بعد سنة ٥٢٥هـ. انظر المغرب في حلى المغرب، ج ٢، ص ١٢٧-١٢٨.
١٢. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٧٦-٣٧٧، انظر: جيش التوشيح، ص ٣١.
١٣. ابن يقي: هو أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الأندلسي، شاعر مشهور صاحب الموشحات البيعية، والموشحات التي تأخذ القلوب بالذخيرة، ملئت محاسن لا تجزأ شموها. انظر شهاب الدين العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج ١، ق ١٧، بيروت: دار الكتب العلمية، ص ١٤٠.
١٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٤٥٢، انظر: ابن سناء الملك، أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد (٦٠٨هـ)، دار الطراز في عمل الموشحات، تحقيق: جودت الركابي، ط ٣، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠م، ص ٦٦.
١٥. المرجع السابق، م، ص ٤٧٢-٤٧٣، انظر: دار الطراز، ص ٨٣.
١٦. هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن خليفة بن ينق، من أهل شاطبة، يكنى أبا عمرو، يكثر التمثل بالأشعار، ويتمتع بسعة حفظ للأخبار، توفي سنة تسع وستين وخمس مئة. انظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/٢٦٦.
١٧. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٤٨٧، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٢-١٢٦.
١٨. المرجع السابق، م، ص ٤٨٧-٤٨٨، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٢-١٢٦.
١٩. المرجع السابق، م، ص ٤٨٨، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٢-١٢٦.
٢٠. المرجع السابق، م، ص ٤٨٨، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٦-١٢٢.
٢١. المرجع السابق، م، ص ٤٨٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٢-١٢٦.
٢٢. المرجع السابق، م، ص ٥١٥-٥١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ١٣٣-١٣٧.

- التوشيح، ص ١١٧.
٥٠. المرجع السابق: م، ص ٢٤٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١١٧.
٥١. المرجع السابق: م، ص ٢٦٢، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢١.
٥٢. المرجع السابق: م، ص ٤١٥-٤١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣.
٥٣. المرجع السابق: م، ص ٤٢٠، انظر: جيش التوشيح، ص ٦.
٥٤. المرجع السابق: م، ص ٤٠٠، انظر: جيش التوشيح، ص ١٤٨.
٥٥. المرجع السابق: م، ص ٤٤٠، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥١.
٥٦. المرجع السابق: م، ص ٥٦، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٥.
٥٧. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، طابريوت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م، ص ١٨٢-١٨٣.
٥٨. انظر: ابن رشيقي القيرواني، ج. (ت ٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، ج ٢، مصر: مكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ١٩٦٤م، ص ١٢٤.
٥٩. أبو صالح، وائل (١٩٨٥م)، الجوارى في الأندلس، طابريوت: دار القلم، ص ٤١.
٦٠. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٢٧.
٦١. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد (٢٠١٧م)، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، دراسات - العلوم الإنسانية والإجتماعية - الأردن، المجلد ٤٤، العدد ٢، ص ٤٠.
٦٢. السعيد، محمد مجيد (١٩٨٠م)، الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، بغداد: وزارة الثقافة، ص ٢١٧.
٦٣. الراغب الأصفهاني، أبي القاسم حسين بن محمد المفضل (ت ٥٠٢هـ)، محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء البلغاء، م، ج ٢، بيروت: مكتبة الحياة، دت، ص ٤٣٨.
٦٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٠٥.
٦٥. المرجع السابق، م، ص ٣٠٥.
٦٦. المرجع السابق، م، ص ٣٦٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٣.
٦٧. المرجع السابق، م، ص ٣٦٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٣.
٦٨. المرجع السابق، م، ص ٥٥، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٤.
٦٩. المرجع السابق، م، ص ٥٥، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٤.
٧٠. فيدير يوكوك (١٩٩٧م)، الخرجات الأعممية في الموشحات الأندلسية لغة ودلالة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٨، ص ٢٥.
٧١. هو محمد بن علي بن محمد ابن عربي المعروف بمحيي الدين بن عربي. توفي سنة ٣٨٤هـ في دمشق. انظر: الأعلام: ٦/٣٠٠.
٧٢. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٢٢.
٧٣. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤١.
٧٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٤١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣.
٧٥. المرجع السابق: م، ص ٤١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣.
٧٦. انظر: الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤٢.
٧٧. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣١١.
٧٨. المرجع السابق: م، ص ٣١١.
٧٩. المرجع السابق، م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨٠. المرجع السابق: م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨١. المرجع السابق، م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨٢. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة، ص ٢٢٠.
٨٣. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٠٢، انظر: عدة الجليس، ص ٢١.
٨٤. المرجع السابق: م، ص ٣٠٢.
٨٥. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤١.
٨٦. الوشاء، م. (٣٢٦هـ)، الموشى أو الظرف والظرفاء، ط ٢، مصر: مكتبة الخانجي، (١٩٥٣م)، ص ٦١.
٨٧. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة، ص ١٠٨.
٨٨. الهاشمي، ع. (١٩٦٠م)، المرأة في الشعر الجاهلي، بغداد: دار الرشيد، مطبعة

References Translated:

- I. Abu saleh, w. (1985 AD), Al-Jawary in Andalus, 1 st, Rammallah: Dar Al-Qalam.
- II. Al'aemaa altatili, A.(D.525AH),Divan of the al'aemaa altatili, edited by Ihsan Abbas, Beirut: House of Culture, 1989 AD.
- III. Al-Hashemi, A. (1960 AD), Women in Pre-Islamic Poetry, Baghdad: Dar Al-Rasheed, Al-Maarouf Press.
- IV. Al-Omari, S. Paths of Sight in the Kingdoms of Al-Amsaar, C10, Block 17, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- V. Al-Qudai, Ibn Abar .(d.685 AH / 1286 CE), the supplement to the book of relevance, edited by: Al-Fardabal Ibn Shanab, Algeria: The Eastern Press, Dut, 1919 CE.
- VI. Al-Ragheb Al-Isfahani, H.(d. 502 AH), Lectures by Writers, and Conversations by Bulgarian Poets, Vol. 1, Part 2, Beirut: Library of Life.D.
- VII. Al-Saeed, M.(1980 AD), Poetry in the Era of the Almoravids and the Almohads in Andalusia, Baghdad: Ministry of Culture.
- VIII. Al-Shantrini, A. (d.542 AH), The Ammunition in the Beauties of the People of the Island, edited by: Ihssan Abbas, Dat, Block 3, Part 2, Beirut: Dar Al-Thaqafa, 1997 AD.
- IX. Al-Washa, M. (d. 326 A.H.), Al-Musha or the envelope and the envelope, 2nd Edition, Egypt: Al-Khanji Library, (1953 AD.)
- X. Al-Zarkali, K. Al-Alam, Beirut: House of Knowledge for the Millions, 1389 AH.
- XI. Fakhoury, T and Maryam Al-Shalabi (2004 AD), Encyclopedia of Knowledge, Notables of Arabic Poetry, Beirut: House of Knowledge for Printing and Publishing.
- XII. Ghazi, S. (1979 AD), The Andalusian Muwashahat Diwan, vol. 1, Cairo: Dar Al Maarif Foundation, 1989 AD.
- XIII. Hali.s(d752AH),the current and dearly licensed unemployed ,editeur:Hussin nassar,Cairo: The Egyptian General Book Authority, 1981AD.
- XIV. Ibn Dahia, the singer from the poems of the people of Morocco, edited by: Al-Abyari, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1954 AD.
- XV. Ibn Hazm al-Andalusi. M. (d 456 AH), The Dove Ring in Affinity and the Thousand, Edited by: Ihssan Abas, Publishing - Beirut life laibrary.
- XVI. Ibn Hazm Al-Andalusi, M. (456 AH), The Ring of the Dove in the Affection and the Thousand, Edited by: Farouk Saeed, Beirut: Publications of the Library of Life House..
- XVII. Ibn Hazm, M. (d. 456 A.H.), litters Ibn Hazm, Ihsan Abbas, ed. 1, Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing, 1980 A.D.
- XVIII. Ibn Rasheeq al-Qayrawani, H. (d.463 AH), Al-Umda in the Beauties of Poetry, Literature and Criticism, edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, 3rd Edition, Part 2, Egypt, Major Commercial Library, Al-Saada Press, 1964 AD.
- XIX. Ibn Sa'id al-Maghribi, A. (d.685 AH), Morocco in Sweet Maghrib, edited by: Khalil Al-Mansour, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1955 AD.
- XX. Ibn Sanaa al-Malik, H. (608 AH), Dar Al-Tariq in the work of the Muwashahat, edited by: Jawdat Al-Rikabi, 3rd Edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 1980 AD.
- XXI. Ibn Manzur, J. (711 AH), Lisan al-Arab, 3rd Edition, Beirut: Dar Sader, 2004 AD.
- XXII. Lisan al-Din Ibn al-Khatib, M. (776 AH), Al-Tousheh Army, a photocopy of the manuscript of Hassan Hosni Abd al-Wahhab, Tunisia: The National Foundation for Translation, Investigation and Studies, 1990.
- XXIII. Nemat Ahmed Fouad - The Woman in Al-Bahtari's Poetry, Cairo: Dar Al Maarif, (1998 AD).

Studies :

- I. Al-Shawabkeh, N. (2017 CE), The Image of Women in the Arabic Outputs of the Andalusian Muwashshah, Studies - Human and Social Sciences - Jordan, Volume 44, Issu.
- II. Feder Yko K. (1997 AD), Foreign Notes in Andalusian Muwashahat, Languag and Significance, Journal of the Arabic Language Academy, Cairo, Issue 81.

٥٧. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، طابريوت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م، ص ١٨٢-١٨٣.
٥٨. انظر: ابن رشيقي القيرواني، ج. (ت ٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، ج ٢، مصر: مكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، ١٩٦٤م، ص ١٢٤.
٥٩. أبو صالح، وائل (١٩٨٥م)، الجوارى في الأندلس، طابريوت: دار القلم، ص ٤١.
٦٠. ابن حزم، طوق الحمامة، ص ٢٧.
٦١. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد (٢٠١٧م)، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، دراسات - العلوم الإنسانية والإجتماعية - الأردن، المجلد ٤٤، العدد ٢، ص ٤٠.
٦٢. السعيد، محمد مجيد (١٩٨٠م)، الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، بغداد: وزارة الثقافة، ص ٢١٧.
٦٣. الراغب الأصفهاني، أبي القاسم حسين بن محمد المفضل (ت ٥٠٢هـ)، محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء البلغاء، م، ج ٢، بيروت: مكتبة الحياة، دت، ص ٤٣٨.
٦٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٠٥.
٦٥. المرجع السابق، م، ص ٣٠٥.
٦٦. المرجع السابق، م، ص ٣٦٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٣.
٦٧. المرجع السابق، م، ص ٣٦٩، انظر: جيش التوشيح، ص ١٢٣.
٦٨. المرجع السابق، م، ص ٥٥، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٤.
٦٩. المرجع السابق، م، ص ٥٥، انظر: جيش التوشيح، ص ١٥٤.
٧٠. فيدير يوكوك (١٩٩٧م)، الخرجات الأعممية في الموشحات الأندلسية لغة ودلالة، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، العدد ٨، ص ٢٥.
٧١. هو محمد بن علي بن محمد ابن عربي المعروف بمحيي الدين بن عربي. توفي سنة ٣٨٤هـ في دمشق. انظر: الأعلام: ٦/٣٠٠.
٧٢. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٢٢.
٧٣. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤١.
٧٤. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٤١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣.
٧٥. المرجع السابق: م، ص ٤١٦، انظر: جيش التوشيح، ص ٣.
٧٦. انظر: الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤٢.
٧٧. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣١١.
٧٨. المرجع السابق: م، ص ٣١١.
٧٩. المرجع السابق، م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨٠. المرجع السابق: م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨١. المرجع السابق، م، ص ٤١٩، انظر: جيش التوشيح، ص ٥.
٨٢. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة، ص ٢٢٠.
٨٣. غازي، سيد، ديوان الموشحات الأندلسية، م، ص ٣٠٢، انظر: عدة الجليس، ص ٢١.
٨٤. المرجع السابق: م، ص ٣٠٢.
٨٥. الشوابكة، نوال عبد الرحمن محمد، صورة المرأة في الخرجات الأعممية للموشحات الأندلسية، ص ٤١.
٨٦. الوشاء، م. (٣٢٦هـ)، الموشى أو الظرف والظرفاء، ط ٢، مصر: مكتبة الخانجي، (١٩٥٣م)، ص ٦١.
٨٧. ابن حزم ع. (ت ٤٥٦هـ)، طوق الحمامة في الألفة والألف، تحقيق إحسان عباس، الأردن، عمان: منشورات وزارة الثقافة، ص ١٠٨.
٨٨. الهاشمي، ع. (١٩٦٠م)، المرأة في الشعر الجاهلي، بغداد: دار الرشيد، مطبعة